المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	28-07-2007	العـــدد :	12721
الصفحـات :	4	المسلسل :	27

منسوبو جامعة الملك سعود يثمنون لقاء المليك بقيادات التعليم العالي

«الجزيرة» - الرياض

أعرب منسوبو جامعة الملك سعود عن بالغ امتنانهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على ما يوليه من اهتمام بالغ بالتعليم العالي حيث إن توجيهاته - رعاه الله - أثناء استقباله - حفظه الله - لمعالي وزير التعليم العالي ومديري الجامعات بمكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام يوم السبت الماضي يبذل المزيد من الجهد لمواصلة الارتقاء بالبحوث العلمية بما يخدم مصلحة الوطن والمواطن في المملكة ويساهم في تحقيق المزيد من الاختراعات في مختلف المجالات المفيدة للمملكة وللعالم أجمع، وتأكيده - أيده الله - على الاستمرار في تطوير مستوى التعليم العالي في المملكة وتخريج الشباب القادر والمؤهل لخدمة الدين والوطن في مختلف المجالات، كان لها أثر عميق على منسوبي هذا القطاع الحيوي المهم.وفي هذا السياق ذكر معالي الدكتور عبد الله العثمان مدير جامعة الملك سعود بأن اهتمام خادم الحرمين الشريفين بقطاع التعليم العالي ليس بمستغرب فقد بدأنا منذ سنوات طويلة فالقفزة في التعليم الجامعي مشهودة بعد أن تضاعف عدد الجامعات من ثمان جامعات إلى أكثر من عشرين جامعة وسجلت ميزانية التعليم العالي ارتفاعا حادا من حوالي 16 بليون ريال قبل نحو عشر سنوات إلى نحو 64 مليار ريال هذا العام إذن فهذه الحقائق الرقمية والمعطيات التي تلمسها على الواقع تشير إلى أن قطاع التعليم العالي يحظى برعاية خاصة من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -، وفي هذا المضمون لا بد من الإشارة إلى أن التعليم الجامعي يتطلب خبرات وطنية علمية متمكنة بشكل مستدام كي يمضي في وجهه وتقدمه لذا وجه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بابتعاث طلبة سعوديين من خلال برنامج الملك عبد الله للابتعاث إذ إن هناك حوالي 25 ألف مبتعث حالياً يدرسون في جامعات عالمية عريقة في مجالات تخصصية تتوافق مع حاجة سوق العمل وهؤلاء بعد عودتهم بمشيئة الله سوف يكونون داعما قويا يلبي احتياجات القطاع الجامعي ويسد مساحة كبيرة في طاقته الاستيعابية المتزايدة، ولدعم الجامعات للقيام بوظيفتها أصدر حفظه الله كذلك قراره بدعم الجامعات بآلاف من وظائف معيدين لتأهيل كوادر وطنية من أعضاء هيئة التدريس.

كما أكد معالي الدكتور العثمان بأن قطاع البحث العلمي ينال خطوة كبيرة من اهتمام خادم الحرمين الشريفين إذ قلد - حفظه الله - يديه الكريمتين حوالي خمسة وعشرين من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على براءات اختراع مسجلة عالميا أوسمة الملك عبد العزيز من الدرجتين الممتازة والأولى وسن بذلك تكريما لكل من يسجل براءة اختراع عالمياً، كما أنه - حفظه الله - وفي بادرة نوعية قدم تبرعا سخيا بنحو 36 مليون ريال من حسابه الشخصي لثلاث

عبدالله العثمان

جامعات سعودية لدعم الأبحاث التطبيقية في تقنية النانو، إلى جانب أمره السامي الكريم بتأسيس جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية على ضفاف البحر الأحمر بتكلفة إنشاء ووقف تصل إلى ما يزيد على 25 بليون ريال، كما أن وزارة التعليم العالي بتوجيهاته حفظه الله مولت إنشاء 7 مراكز تميز بحثية في مجالات بحثية وطنية إستراتيجية بأكثر من 450 مليون ريال، ولعلي أشير إلى أحدث المبادرات الكريمة من خادم الحرمين الشريفين في دعم البحث العلمي في جامعة الملك سعود حيث بادر حفظه الله بالتبرع بإنشاء كرسي بحث باسم مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي لخدمة البحث العلمي في مجال الإسكان الميسر في الجانبين المعماري والاجتماعي، كما أن سمو ولي العهد الأمين - حفظه الله - تبرع لهذا البرنامج بكرسي بحث في الدراسات الإسلامية المعاصرة وآخر في مجال المياه.وحقيقة وأمام ذلك الاهتمام الواسع من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله نجد أنفسنا في قطاع التعليم العالي عموماً وجامعة الملك سعود خصوصاً أمام مسؤولية عظيمة في أن نسعى بعزيمة وتصميم إلى تحقيق رؤيته حفظه الله في أن تتبوأ المملكة مكانة عالمية متميزة في البحث العلمي؛ لذا فإن المبادرات البحثية التي أطلقتها الجامعة مؤخراً مثل برنامج كراسي البحوث ومركز الابتكار وإنشاء معهد الملك عبد الله لتقنية النانو ومشروع واحة جامعة الملك سعود العلمية ومشروع رواق الرياض للمعرفة كلها تأتي مواكبة لهذا الاهتمام السامي الكريم وتواقسا مع التوجهات بأن يكون اقتصاد المملكة اقتصاداً مبنياً على المعرفة إذ إن مفهوم اقتصاديات المعرفة يركز في الأساس على استثمار العقل البشري وقدراته الهائلة وهذا لا يكون من دون بحث علمي وتطوير تقني مستدام، كما أنه لا يكون من دون جامعات قوية في البحث والتطوير والتجربة العالمية خير دليل إذ إن من حمل لواء التطور المعرفي والتقدم الصناعي في دول العسالم الصناعي المتقدم هي الجامعات ذلك أن مراكز البحوث الجادة تخرج من رحمها وتقود شعلة البحث العلمي التي هي وقود لتحقيق منجزات صناعية ذات قيمة اقتصادية مضافة.

من جهته أكد د. علي الغامدي وكيل الجامعة لشؤون الفروع

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 28-07-2007 العـــدد : 12721

الصفحـات : 4 المسلسل : 27

علي الغامدي

على أن ثمة دلالات يمكن التوقف عندها من لقاء خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - مع معالي وزير التعليم العالي ومديري الجامعات، لعل أهمها يتمثل في مدى الرعاية الكريمة من لدن ولي الأمر لقطاع التعليم العالي بكافة مؤسساته والمتابع لشؤون الجامعات في السنوات القليلة الماضية يلحظ أن الملك عبد الله - رعاه الله - وضع الاهتمام بالجامعات في أولى اهتماماته وهذا أمر جلي من خلال التوسع الكبير الذي شهده هذا القطاع من ناحيتي الكم والكيف، كما أن في توجيهه - حفظه الله - بالعناية بالبحث العلمي والارتقاء به دلالة أخرى تتسم بالعمق كون البحث العلمي هو أساس التطوير التقني ولا يمكن تحقيق إنجازات ملموسة ترفع ببلادنا نحو التقدم الصناعي على المستوى الدولي من دون بحث علمي رصين يجد الدعم والمساندة من كافة المستويات، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله - حفظه الله - داعم للبحث العلمي في المملكة فقد بادر - رعاه الله - قبل سنوات بتكريم الحاصلين على براءات الاختراع بأوسمة الملك عبد العزيز من الدرجتين الأولى والممتازة، كما قام بتمويل لبرنامج الثانو من حسابه الشخصي فضلا عن ما خصصته الدولة بتوجيه سامي كريم لدعم البحوث المتعلقة بتنفيذ برامج السياسة الوطنية للعلوم والتقنية، واستطرد الدكتور الغامدي بالقول إنه لا بد من التأكيد بأن توجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله واهتمامه يحمل الجامعات مسؤوليات كبرى بأن تكون على قدر تلك العناية السامية الكريمة فالباحثون في الجامعة عليهم التفاعل مع تلك التوجهات بتقديم أكبر الجهد في تحقيق منجزات بحثية تدفع ببلادنا نحو ريادة عالمية تجعلها في مصاف الدول المتقدمة.ومن ناحيته أشار الأستاذ الدكتور سعيد بن محمد الزهراني المشرف على مركز الابتكارات للأفكار البحثية المتميزة أستاذ الهندسة الكيميائية بجامعة الملك سعود أنه وبعد أن بدأ الدعم المالي للبحث العلمي يجري في عروق البحث العلمي على مستوى المملكة إلا أنني أرى الاهتمام بالعمل على خلق وتحفيز البيئة المناسبة للبحث العلمي وهذه تشمل توفير طلاب الدراسات العليا والفنيين، وتخفيض العبء التدريسي للباحث الجاد، وتقليص الأعباء الإدارية مثل اللجان وغيرها إضافة إلى تقليل المعوقات إدارية بشكل عام ووضع صلاحيات أكبر لدى رئيس القسم وعميد الكلية في دعم مشروعات البحث العلمي دون الانتظار لموافقة عدد من الإدارات على ذلك. كما أن تحفيز الباحثين ماديا ومعنويا خاصة مع ضعف رواتب أعضاء هيئة التدريس حاليا يساهم وبشكل جيد في دفع المليئة البحثية وأخيرا يجب استقطاب الخبرات العلمية المتميزة في البحوث العلمية التطبيقية من السعوديين وغيرهم ودعمهم وعائلاتهم بما يفيد من تطوير البحث العلمي، كما لا يفوتني أن أنوه إلى أن البحث العلمي يبنى على تطوير قواعده الأساسية ومنها التعليم العام والتعليم الجامعي وتحسينها حتى يفيد ذلك في تطوير البحث العلمي في المملكة بشكل مميز والعمل على نشر ثقافة الإبداع والابتكار لدى الباحثين وتذليل جميع الصعوبات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي، وأضاف أن الحاجة ضرورية وماسة والدور الرئيس هو دعم كافة الأبحاث العلمية والهندسية الأساسية والتطبيقية-التي تدعم اقتصاد المملكة بشكل مباشر وغير مباشر ومن المهم أيضاً التركيز على دعم أبحاث العلوم الأساسية التي قد لا يظهر تأثيرها بشكل سريع ومباشر، كما أن مراجعة الخطة الوطنية الشاملة للبحوث العلمية واختبار مدى تحقيقها على أرض الواقع وبشكل مستمر يعمل على تحقيق أهدافها وتوجيهها فضلا عن تقييم أدائها، كما أن تحديد أولويات الجامعات بالمملكة من ناحية أهمية البحوث العلمية فيها بحيث يمكن تركيز الجامعات الأول على البحث العلمي والدراسات العليا بشكل كبير وتوجيه التي أسست مؤخراً فقط للتدريس. كما يجب التنويه إلى أنه لا بد أن يتناسب حجم دعم البحث العلمي مع النشاط والنمو الاقتصادي للمملكة وأن يعطى له أولوية مماثلة للأولوية المعطاة للخدمات التعليمية والصحية حاليا من خلال الميزانية الحكومية مثلا لأن إسهامات البحث العلمي تخدم الأهداف الإستراتيجية لخطط المملكة التنموية فعلى سبيل المثال نجد أن الصناعات البتروكيميائية والبترولية تزداد أنشطتها وترفع من مستوى الدخل الوطني ولكن لا تملك المملكة إلا القليل من التقنيات. ولا يفوتني في هذا المقام التأكيد على أن تتحول وزارة التعليم العالي إلى: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) لما للبحث العلمي من أهمية في تاريخ وحضارات الدول لتتولى تنسيق وربط برامج الأبحاث وتوجيه سياسات البحث العلمي ومتابعة وتقييم نتائج البحث العلمي إضافة إلى الاستثمار في نتائج البحوث العلمية.أما الدكتور محمد فنيس أستاذ مساعد كلية العلوم - جيوفيزياء- علم الزلازل قال: إنه إيماناً من قيادة هذا البلد حفظهم الله بأهمية البحث العلمي وبأنه من أهم اقتصاديات دول العالم المختلفة وبأن الاعتماد على النفط كمورد اقتصادي أوحد يجب أن يتغير، وقد كان هذا جلياً من خلال التأكيد المتواصل من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.